تحديث موجز حول الاستجابة العاجلة لمفوضية اللاجئين

13 تشرين الثاني/نوفمبر 2024

التقى فريق المفوضية في معبر العريضة الحدودي بالطفل بلال وعمره سبعة أيام، والذي قررت عائلته الفرار من جنوب لبنان واللجوء إلى سورية بسبب حمل الأم ووضع المشافي اللبنانية. © مفوضية اللاجئين

تحركات سكانية[1]

528,000 **فرداً تقريباً** وصل إلى سورية من لبنان منذ 24 أيلول/سبتمبر 2024	**142,703** **عائلة تقريباً** وصلت إلى سورية من لبنان منذ 24 أيلول/سبتمبر 2024

حدثت عدة ضربات جوية خلال الأيام الماضية في أنحاء سورية، مما عرّض أشخاص وكذلك موظفي المفوضية وشركاءها ومنشآتها للخطر. وقد أثّرت بعض هذه الضربات على دخول الأفراد من لبنان إلى سورية.

محافظة حمص

- في 6 و8 تشرين الثاني/نوفمبر، أصابت الضربات الجوية مواقع عدة بما فيها نقطتا عبور حدوديتان غير رسميتين بالقرب من بلدة حوش السيد علي وجرمش على بعد 4.5 كم من معبر جوسية الحدودي.
- في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، ضربت غارة جوية منطقة شمسين بالقرب من موقع تجمّع فيه اللاجئون اللبنانيون لاستلام المساعدات. وقد ألحقت الغارة أضراراً مادية كبيرة بين طريق دمشق وحمص، لكن لم يذكر حدوث إصابات.

[1] أعداد الوافدين في هذا التقرير مبنية على تقرير "الاستجابة العاجلة للهلال الأحمر العربي السوري للاجئين اللبنانيين والعائدين السوريين" (الصادر بتاريخ 9 تشرين الثاني /نوفمبر) والتحديثات اليومية من المراكز الحدودية للمفوضية. الأرقام قيد التحقق وقابلة للتغير.

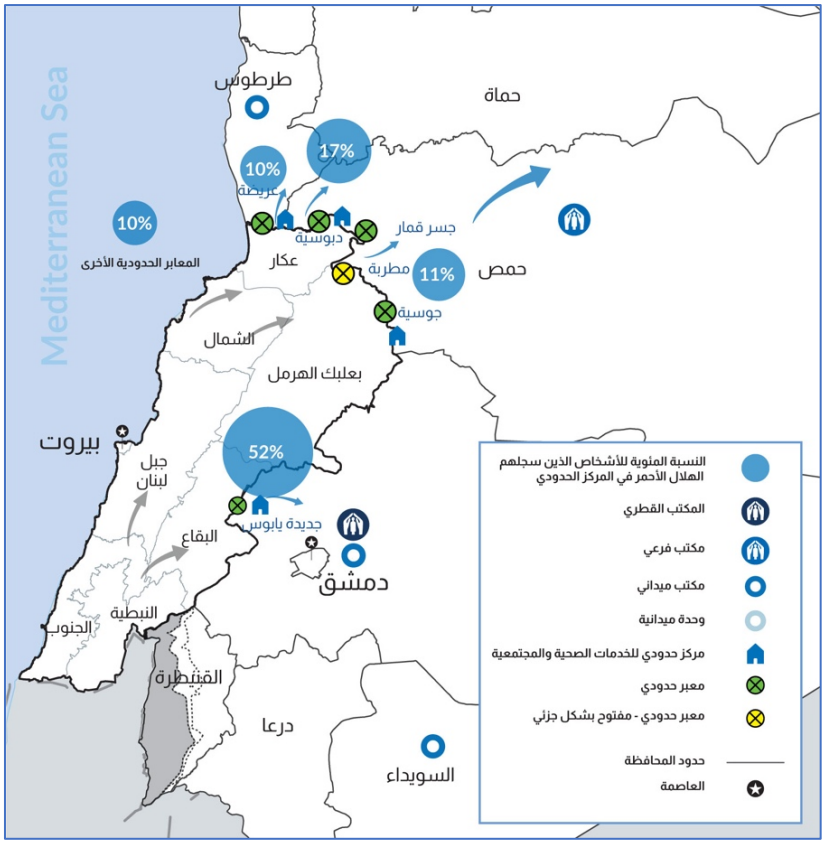

منذ حدوث الهجوم على معبر جوسية الحدودي في محافظة حمص في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، تراجع عدد الوافدين إلى حوالي 100 عائلة يومياً. وقد عبّر معظم الوافدين عن مخاوفهم من البقاء على الحدود بسبب الوضع الأمني، مما أدى إلى تراجع عدد الوافدين الذين سجلهم شريك المفوضية الهلال الأحمر العربي السوري.

في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد توقف دام أسبوعاً بسبب الهجمات، استأنفت المفوضية مهامها في معبر الدبوسية الحدودي في محافظة حمص.

محافظة طرطوس

في معبر العريضة الحدودي، لوحظ في الأيام الماضية وصول عدد من العائلات من جنوب لبنان وبعلبك بسبب تصعيد الأعمال القتالية هناك. وقد أشارت بعض العائلات أنها تخطط للسفر إلى العراق، فيما صرّحت عائلات أخرى أنها ستبقى في سورية بعد أن تم إغلاق بعض مراكز الإيواء في لبنان لإعادتها إلى دورها الأصلي كمدارس.

كما لوحظت عودة عدد من اللبنانيين إلى لبنان عبر المعبر الحدودي. حيث أشاروا إلى عدم حصولهم على الخدمات الأساسية، والظروف المعيشية السيئة، وغياب فرص لكسب العيش، مما جعلهم يفضلون العودة إلى لبنان للإقامة في مراكز الإيواء هناك على البقاء في سورية.

محافظة ريف دمشق

في معبر جديدة يابوس الحدودي، أدّت الحفرة في المصنع (بلبنان) التي أحدثتها الضربات الجوية السابقة علي الطريق الي جعله غير صالح لمرور المركبات. وتتابع المفوضية والهلال الأحمر العربي السوري تقديم خدمة النقل من موقع الحفرة إلى المعبر الحدودي.

أبرز النقاط حول العمليات

تابعت الحافلات اليومية التي تدعمها المفوضية والهلال الأحمر العربي السوري تقديم خدمة النقل للوافدين الأشد ضعفاً للانتقال من المعابر الحدودية إلى وجهاتهم. وقد تمت مساعدة 44,683 فرداً بترتيبات النقل منذ بدء حالة الطوارئ في لبنان.

أما في الأماكن التي يتوجه إليها الوافدون، لا سيما في محافظات الرقة واللاذقية وحمص وحماة ودمشق، فيتم تقديم خدمات الحماية عن طريق شبكة من المنشآت القائمة (كالمراكز المجتمعية، والمساحات الآمنة للنساء والفتيات، والمساحات صديقة الطفولة، والفرق المتنقلة). كما تتابع المفوضية تقديم مواد الإغاثة الأساسية والمواد الشتوية للاجئين اللبنانيين والعائدين السوريين. حيث استفادت 47,500 عائلة (376,000 فرداً) من المساعدات على الحدود، وفي مراكز الاستضافة، وضمن المجتمعات المضيفة.

يقدّر أن حوالي 255,000 من الوافدين هم تحت سن الـ18. هذا المؤشر الديموغرافي يبرز الحاجة إلى تقديم خدمات للحصول على التعليم الأساسي كي لا يؤثر النزوح على استمرارية التعلم لدى أبناء العائلات التي فرّت من لبنان. وقد أصدرت وزارة التربية تعميماً، يقضي بفتح جميع المدارس للوافدين سواء كانوا من أصل لبناني أو سوري. إلا أن ازدياد أعداد الطلاب في نظام التعليم السوري يزيد الضغط على موارده المرهقة أساساً، من حيث العدد المحدود من المنشآت والمعلمين، مما يؤثر في جودة التعليم للوافدين السوريين واللبنانيين وأبناء المجتمعات المضيفة.

في الأيام الماضية، قدّم برنامج الأغذية العالمي الوجبات الطازجة للوافدين على معبر جديدة يابوس الحدودي بريف دمشق والسلل الغذائية للعائلات في المناطق التي توجهوا إليها في محافظة حلب. كما قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الخدمات الصحية ومجموعات المواد الغذائية والمستلزمات الشخصية النسائية للأفراد في معبر جديدة يابوس الحدودي، بالإضافة إلى خدمات الصحة الإنجابية في محافظة الرقة. وقدم كل من الهلال الأحمر العربي السوري وشباب الخيرية للوافدين الخدمات الصحية في معبر جديدة يابوس الحدودي.

الحماية

114 مركزاً مجتمعياً	**81,613** فرداً تمت مساعدتهم

استمرّت المفوضية بتحديد الوافدين اللبنانيين والسوريين والوصول إليهم في الأماكن التي يتوجهون إليها عن طريق المراكز المجتمعية التي تدعمها المفوضية والفرق المتنقلة والمتطوعين. فمنذ بدء حالة الطوارئ، زار 81,613 شخصاً من الوافدين من لبنان إلى سورية المراكز المجتمعية التي تدعمها المفوضية في أنحاء سورية. وتقوم المفوضية بإجراء جلسات النقاش المركزة والزيارات المنزلية لتقييم ومتابعة احتياجات الوافدين من السوريين واللبنانيين. حيث شملت الاحتياجات المشتركة التي تم تحديدها من خلال التقييم كلاً من الإيواء، والغذاء، والمواد غير الغذائية، وألواح الطاقة الشمسية، والمساعدة القانونية، والمساعدة الطبية، والدعم النفسي الاجتماعي.

كما تقدم المفوضية وشركاؤها خدمات الحماية بما فيها حماية الطفل، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والتعليم، والصحة، والخدمات القانونية، ودعم سبل كسب العيش، والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له، والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وذلك استجابةً للاحتياجات.

وتشمل الخدمات القانونية الأساسية التي تم تقديمها عن طريق الشركاء في الأيام الماضية مساعدة الأطفال للتسجيل في المدارس، والحصول على الوثائق القانونية، وحل المسائل العائلية المتعلقة بالنسب. كما قامت المفوضية وشركاؤها بمعالجة المسائل القانونية للوافدين على المعابر الحدودية، مثل حالات الأطفال غير المصحوبين، والمواليد غير المسجلين، والسماح بالوصول إلى بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها.

التنسيق بين الوكالات

هناك تقدم في التقييم السريع للاحتياجات الذي تقوم به الوكالات في أنحاء سورية. إلا أن جمع البيانات في دمشق وريفها واللاذقية ودير الزور ما زال بانتظار الموافقات اللازمة. وقد وصل جمع البيانات على مستوى المجتمعات حالياً إلى 48% من المجتمعات المستهدفة والبالغ عددها 1,347، حيث يشارك فيها بفعالية أكثر من 100 متطوع من المفوضية، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة للتنمية، والشركاء المحليين. ومن المتوقع استكمال مرحلة جميع البيانات قريباً، بحيث يكون تحليل البيانات والنتائج جاهزاً مع نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر.